Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنه استمرار لمـــا سبق ذكره من مربع ومخمس ومسمط ، ولم يربط الشعراء المحدثون بين تنويع القوافي ومحتوى القصيدة ، غير اننا إذا احسنا الاصغاء إلى الصوت الداخلي للمحتوى والصوت الخارجي للقافية فاننا سنظفر بعدة نماذج توفر لها من الحس اللغوي والموسيقي ما جعل لقوافيها قدرة – حضورية – على التآزر مع المحتوى خفوتاً وجهارة ..

من القصائد التي ادعو إلى أن نصغي إلى صوتيها : الداخلي والخارجي قصيدة أبي القاسم الشابي « من أغاني الرعاة » ، انها تبدأ بهذه المقطعة :

أقبل الصبح يغني للحيـــاة الناعسه
والربى تحلم في ظل الغصون المائسه
والصبا ترقص أوراق الزهور اليابسه
وتهادى النور في تلك الفجاج الدامسه

وحينما يدعو الراعي الخراف والشياه إلى أن تنشط وتمرح يسوق ذلك في القوافي التالية :

واتبعيني يا شياهي بين أسراب الطيور
واملأي الوادي ثغاء ومراحا وحبور

* * *

واقطفي من كلأ الأرض ومرعاها الجديد
واسمعي شبابتي تشدو بمعسول النشيد

* * *

وإذا جئنا إلى الغاب وغطانا الشجر
فاقطفي ما شئت من عشب وزهر وثمر

وحين يشفق الراعي على قطيعه من تعب المراح ، ويدعوه إلى الراحة يسوق ذلك في القافية التالية :